

هزيمة وصل

الحشد الشعبي..
وتحرير الموصل

◆ نظام مارديني

يكثُر الصخب حول دور الحشد الشعبي ومدى قدرته وكفاءته في تحرير الموصل من «داعش»، بعدما أثبت قدرته كقوة عراقية يُحسب لها حساب. فنمذ سقوط الموصل في حزيران عام 2014 بيد تنظيم داعش الإرهابي والسؤال العراقي الكبير الذي يطرح نفسه: لماذا تأخر تحرير هذه المدينة؟ هل السبب قوة «داعش» أم ضعف ما في قوتها الأمنية العراقية وجيشنا؟ وما هو السبب الذي دفع بالأميركيين إلى عرقلة عملية التحرير طيلة كل هذه المدة، ورفض مشاركة الحشد الشعبي؟

تتعذّر وجهات النظر حول هذه المشاركة، منها ما ينطلق من أسباب مذهبية، ومنها ما يعتبرها قوة استمدت مباركتها من السيد السيستاني عشية احتلال «داعش» للموصل بعدما تخلى عنها أثيل الخفيفي.. بل وسلمها للتنظيم الإرهابي وفر هاربا إلى أربيل في إقليم العراق الشمالي.

وبمقارنة بسيطة بين ما يواجه الحشد الشعبي الآن من ضغوط بقصد «شيطنته»، وما واجهه سابقاً أكراد سورية و«وحدات حماية الشعب» من اتهامات غير عقلانية كانت تنحو نحو العنصرية، برغم الكم الكبير من التضحيات والشهداء لتحرير أراضي سورية من «داعش» و«النصرة». إن هذه المقاربة إنما تأتي في سياق العدوان على العراق وسورية، وفي نظرة بسيطة للامور نرى أن أدوات كل من السعودية وتركيا هم من وجّه الاتهام لكم من الحشد الشعبي ووحدات حماية الشعب.

لا يمكن فصل ما يجري مع الحشد الشعبي بما حصل سابقاً ولا يزال مع وحدات حماية الشعب من هجوم إعلامي، شهدته الساحة السياسية بينما يعصف فيها إرهاب دموي يضح بالموت بتجديرات هنا وهناك. فالتفسيرات كثيرة والاجتهادات أكثر، وهناك من اعطى صهوة «القبسوك» سواء كان من عامة الناس أو من النخب الاجتماعية أو من زمر القتلّة الذين يسكنون الساحات ويروجون لأنفسهم ولاحتجاجاتهم الراضة لكل شئ عبر موقع التواصل الاجتماعي هذا.

إن حدة الاستقطاب الطائفي والعنصري في «سوراقيا» يُراد منه استمرار الاقتتال لقيام إقليم سني يمتد من الأتيار وإلى تدمر تمهيداً لتقسيم سورية والعراق، ولكن فشل المشاريع وجّه صفة قوية لكل من الفئتين أردوغان - أوغلو من جهة، وآل سعود من جهة ثانية، رغم أن كلا من أنقرة والرياض لا تزالان ترانهان على استمرار العصابات التكفيرية الداعشية للسيطرة على مناطق جديد للتعويض عن خسارتها مساحات كبيرة وواسعة من العراق وسورية، وما التحذير الذي وجهه مركز التنسيق الروسي في قاعدة حميميم من أن إرهابيي تنظيم «داعش» المتواجدين في تركيا يستعدون لشن هجوم على مدينة القامشلي السورية، إلا تأكيد وطني وقومي على رفض حل الحشد الشعبي أو التضييق على وحدات حماية الشعب باعتبارهما غير واقعيين تماماً.

نقول لأبطالنا كافة في الحشد الشعبي، كما قلنا سابقاً لوحدات الحماية الشعبية، إن دوركم كبير ولن يستطيع أحد أن يسحب اليأس من تحت أقدامكم. ونتمنى أن تنفروا لتحرير المناطق من «داعش» كالموصل والفوجة وغيرها أسوة بما قامت به الوحدات في كوياني وتل أبيض والشاددة.. وإن وهج بطولاتكم سيفيخ وجه التاريخ في شرقنا وشمالنا!

«داعش» يحشد من تركيا لهجوم على القامشلي... و14 شهيداً في قصف سوق شعبية في حلب

موسكو: لافروف وكيري يشيدان بالتقدم الحقيقي في الهدنة في سورية



التركي لإطلاق النار وادخال وحداته إلى الأراضي السورية، الأمر الذي سيؤدي حتماً إلى تعطيل عملية السلام، على حد قوله.

وقال إن مجموعات إرهابية في محافظة درعا، نشرت الحواجز على الطرق، «وهم يوقفون سيارات السكان المدنيين ويهدونهم بالقتل في حال امتناعهم عن المشاركة في الأعمال القتالية».

كما ذكر مركز التنسيق أن مسلحي «داعش» بدأوا بتعبق رؤساء الإدارات المحلية والمخاتير وقياديي المعارضة «المعتدلة»، الذين وقعوا على اتفاق وقف الأعمال القتالية، بهدف إعاقة تنفيذ الهدنة.

وفي هذا السياق، أكد الناطق باسم وحدات حماية الشعب ريدور خليل أن الجيش التركي أطلق النار على مقاتلين من الوحدات قرب مدينة القامشلي شمال شرق سورية قرب الحدود التركية.

وأشار خليل إلى إصابة أحد مقاتلي الوحدات بجروح خطيرة في إطلاق النار التركي الذي تلاه تبادل لإطلاق النار بين الطرفين.

في غضون ذلك، أعلن مركز تنسيق حميميم أنه رصد 15 خرقاً في أرياف دمشق وحلب وحماة ودرعا وإدلب، في اليوم التاسع من الهدنة.

وأكد المركز، حسب بيان نشرته وزارة الدفاع الروسية على موقعها، أمس، إصابة أربعة أشخاص نتيجة قصف المجموعات المسلحة للمناطق السكنية ووحدات الجيش السوري في دمشق.

وأكد أن المركز تلقى طلبات لتقديم مساعدات إنسانية من رؤساء إدارات محلية ومخاتير 6 مناطق، في ريف دمشق، هي من أكثر المناطق تعرضاً للدمار، حيث بدأ تجهيز قافلة مساعدات إنسانية لها.

(التتمة ص14)

أشاد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي، جون كيري بالتقدم الحقيقي لعملية الهدنة في سورية، خلال اتصال هاتفي بينهما أمس.

وذكرت وزارة الخارجية الروسية في بيان أن «هناك تقيماً إيجابياً للوضع بشكل عام، في ما يتعلق بضمان عملية الهدنة على الأراضي السورية، حيث أدى الالتزام بها إلى خفض مستوى العنف بشكل ملحوظ».

وأكد الوزيران ضرورة عدم تفويت الفرصة، والإسراع بعملية المحادثات السورية - السورية تحت رعاية المبعوث الخاص للأمم المتحدة، ستيفان دي ميستورا.

وذكرت الوزارة، في بيانها، أن الوزيرين لافروف وكيري أكدوا وجود تقدم في إيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة في سورية.

على صعيد آخر أكد قيادي سوري معارض لـ«المبايدن» أن المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا أجل المحادثات السورية مرة ثانية إلى الرابع عشر من آذار الجاري.

على الصعيد المبادي، أكد مركز التنسيق الروسي في قاعدة حميميم أن إرهابيي تنظيم «داعش» الموجودين في تركيا يستعدون لشن هجوم على مدينة القامشلي السورية ذات الغالبية الكردية، بحسب تعبير المركز.

وذكر رئيس المركز الروسي، سيرغي كورالينكو أن مسلحي «داعش» يتركزون حالياً بالقرب من بلدة نصيبين التركية التي تبعد 1.5 كم عن الحدود السورية ويستعدون لشن هجوم على مدينة القامشلي.

وأضاف كورالينكو أن مسلحي «جبهة النصرة» قاموا بصف مناطق تركية وتحديداً في منطقة ميتيشلي لأغراض استنزافية.

وأوضح أن التنظيم أطلق مراراً قذائف هاون على الأراضي التركية في السادس من آذار لاستفزاز الجيش

مناشير على سامراء تبشر بنهاية «داعش»... وحصيلة التفجير 60 شهيداً

العبادي يطرح من كربلاء وثيقة للإصلاح
ويؤكد دور الحشد الشعبي في تحرير الموصل

أعلن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، أن الأخير وصل إلى محافظة كربلاء لطرح وثيقة متكاملة وخريطة طريق للإصلاح الشامل.

وقال المكتب في بيان حسب «السومرية نيوز» إن «العبادي سيطرح وثيقة متكاملة وخريطة طريق للإصلاح الشامل ومكافحة الفساد والتعديل الوزاري»، مشيراً إلى أنه «عقد اجتماعاً مع قادة التحالف الوطني وهم زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر ورئيس المجلس الأعلى عمار الحكيم ورئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري وخضير الخزاعي وعلي العلق (التتمة ص14)

دول الجوار ترفض أي تدخل عسكري غربي

إيطاليا: لن نتدخل في ليبيا إلا بطلب من سلطات البلاد



أعلن رئيس الوزراء الإيطالي، ماتيو رينزي، أن أي تدخل عسكري لبلادها في ليبيا لن يجري إلا استجابة لطلب مناسب من قبل السلطات الليبية وبمصادقة البرلمان الإيطالي.

وقال رينزي، في رسالة وجهها للحزب الديمقراطي الإيطالي: «إن التدخل الإيطالي في شؤون ليبيا ليس ممكناً إلا على أساس طلب مناسب من قبل الحكومة الشرعية لهذه البلاد، كما يتطلب في أي حال مصادقة البرلمان الإيطالي وجميع الهيئات الحكومية».

وأشار رينزي إلى أن بلاده تنطلق في دراستها لهذه المسألة من مبادئ «ضبط النفس وتوازن القرارات والمنطق السليم، على خلاف أولئك الذين يعتبرون التدخل الطائش أمراً ممكناً».

وجدير بالذكر أن هذه التصريحات تأتي على خلفية إعلان السفير الأميركي في إيطاليا، جون فيليبس، أول من أمس، أن خمسة آلاف جندي إيطالي سيتوجهون إلى العاصمة الليبية طرابلس من أجل تأمينها ومنع سيطرة تنظيم «داعش» عليها.

(التتمة ص14)

صواريخ مُحكّمة للجيش اليمني واللجان في ميدي الحدودية

«أنصار الله»: فوزي في الجنوب نتيجة للاحتلال

تحدد أعدادهم على الفور. وبحسب المصادر، فقد اندلعت اشتباكات مسلحة بين العناصر المسلحة، وقوات الأمن، عقب الهجوم مباشرة، ما أدى إلى إغلاق الطرق المؤدية إلى المكان. وأضافت أن المسلحين لاذوا بالفرار عقب تنفيذ الهجوم، في حين لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه.

ويأتي هذا الهجوم بعد يوم من هجوم شنه مجهولون على دار للمسنين، ما أدى إلى مقتل 16 شخصاً في مدينة عدن اليمنية.

(التتمة ص14)

«حاجة البلد إلى حوار سياسي يعني لوضع خريطة طريق وفق رؤى وطنية محددة وواضحة». وفي السياق الجنوبي، قتل مسؤول أمني وأحد مرافقيه وأصيب آخرون في هجوم شنه مسلحون مجهولون على سيارته بمدينة عدن جنوبي اليمن قبل أن يلوذوا بالفرار.

وبحسب «رأي اليوم»، فقد قالت مصادر محلية إن مسلحين مجهولين شنوا هجوماً مسلحاً على سيارة قائد شرطة مديرية التواهي سالم ملاقط، في جولة كالتكس بمديرية المنصورة وسط المدينة، ما أدى إلى مقتله وأحد مرافقيه، وإصابة آخرين لم

قال الناطق باسم حركة «أنصار الله» محمد عبدالسلام إن «ما يحدث من فوزي في جنوب اليمن هو نتيجة سبعة أشهر من الاحتلال وسيطرة القوى الأجنبية».

واتهم عبدالسلام على صفحته على فايسبوك «من تسمى نفسها الحكومة بالعجز عن حماية نفسها وبأنها أعجز عن توفير الأمن للمواطنين».

ورأى أن «الجريمة الوحشية التي استهدفت «دار المسنين» بعدن تؤكد مسؤولية العدوان ومرترقته عن كل ما يجري في الجنوب» على حد قوله.

من جهة ثانية أكد الناطق باسم أنصار الله على

الكيان الصهيوني يطالب برفع
المعونة الأميركية إلى 5 مليارات

المحتلة بعد زيارة استمرت ليومين في أفغانستان، حيث حضر طقوس تغيير قيادة القوات الأميركية وحلف شمال الأطلسي في البلاد.

ويسعى الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، بحسب المصادر في كل من تل أبيب وواشنطن، إلى تجاوز الخلاف العميق بينهما حول اتفاق إيران النووي، الذي عارضه نتنياهو بشدة، والعمل على حزمة مساعدات أمنية طويلة المدى لتل أبيب تهدف إلى الحفاظ على تفوقها النوعي العسكري في المنطقة. وتصل قيمة الحزمة العسكرية الأميركية الحالية للكيان الصهيوني إلى 3 مليار دولار سنوياً، وبحسب تقارير، ترغب «تل أبيب» برفع المبلغ ليصل إلى 5 مليار دولار سنوياً.

ولفت مصادر إلى أن الولايات المتحدة الأميركية شاركت في تطوير أو تمويل جميع المستويات الثلاثة في البرنامج الصاروخي الصهيوني - القبة الحديدية (لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى)، ومقلاع داوود (لصواريخ متوسطة المدى)، والسهم (لصواريخ طويلة المدى). وبحسب مراسل الشؤون السياسية في صحيفة «هارتس»، باراك رايف، فقد أكد مسؤولون كبار في إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما على أن تل أبيب تحصل على خمسين في المئة من المساعدات التي تقدمها أميركا لجميع دول العالم، على حد تعبيرهم.

أجرى رئيس هيئة الأركان المشتركة للولايات المتحدة الأميركية، الجنرال جوزيف دانفور، في فلسطين المحتلة محادثات مع مسؤولين صهاينة حول التعاون العسكري الجاري بين الدولتين الحليقتين.

وأشارت المصادر السياسية والأمنية في «تل أبيب»، إلى أن هذه الزيارة الثانية التي يقوم بها دانفور إلى كيان الاحتلال منذ توليه المنصب في تشرين الأول منذ العام الماضي، كما أوضحت المصادر عينها أن هذه الزيارة تأتي الزيارة في أعقاب إعلان وزير الحرب الصهيوني موشيه يعالون أنه سيتم وضع المسامات الأخيرة على حزمة المساعدات من واشنطن لمدة 10 أعوام في الأسابيع المقبلة.

وجاء في بيان صادر عن هيئة الأركان المشتركة، كما أفاد موقع «تايمز أوف إسرائيل» أن دانفور التقى الوزير يعالون ورئيس هيئة الأركان العامة للجيش الصهيوني الجنرال غادي إيزنكوت خلال الزيارة.

وجاء في البيان الأميركي أيضاً أن هذه الزيارة تعزز العلاقة «الدفاعية» القوية والدائمة بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، واستمرار التعاون العسكري الذي لا مثيل له مع تل أبيب، حسب تعبيره.

من ناحيته، قال الجيش الصهيوني إنه سيناقش مجموعة متنوعة من القضايا خلال الزيارة، ولكنه لم يذكر حزمة المساعدات. ووصل دانفور إلى فلسطين

مقتل 5 إرهابيين بالشيخ زويد في سيناء

ما دور «حماس» باغتيال النائب العام المصري السابق؟



في غزة وهي حركة حماس التي اضطلعت بدور كبير جداً في هذه المؤامرة».

وكان المستشار المصري نبيل أحمد صادق، قرر أمس، إيقاف 6 أشخاص على ذمة التحقيق لمدة 15 يوماً، بعد الاشتباه بضلوعهم في عملية اغتيال النائب العام السابق هشام بركات.

(التتمة ص14)

قال وزير الداخلية المصري مجدي عبد الغفار اليوم إن حركة حماس الفلسطينية كان لها «دور كبير جداً» في اغتيال النائب العام هشام بركات العام الماضي.

وقال عبد الغفار في مؤتمر صحافي بالقاهرة إن اغتيال بركات كان في إطار «مؤامرة كبرى» تمت باوامر من قيادات لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة تعيش في تركيا ويتنسيق مع «الذراع الأخرى المسلحة (للجماعة)